الغريب من أسماء الله

الواردة في كتب المعاجم وقواميس اللغة

دراسة - عقدية

.....

م. د. عدي نعمان ثابت

الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية

الملخص

إن بعض أصحاب المعاجم اللغوية قد نسبوا لله سبحانه أسماء لم تكن لها شهرة واستعمالا وليست دارجة على ألسنة عامة الناس، وأحيانا تجد بعضها له شهرة واستعمال ولكنه لم يرد في حديث الأسماء الحسنى المشهورة، و من خلال هذا البحث أردت إبراز هذه الأسماء .

Abstract

Some dictionaries have attributed to Almighty Allah names that were not famous and used and are not common in the tongues of the general public, and sometimes find some of Allah fame and use, but did not appear in the talk of famous names, and through this research the researcher wants to highlight these names.

المقدمة

الحمد لله المتفرد بالعز والكبرياء والصلاة والسلام على خير خلقه وصفوته من الانبياء وعلى آله وصبحه الاتقياء وبعد.

فان شرف العلم نابع من شرف المعلوم وما يبحث فيه وبما ان البحث متعلق في أسماء الله تعالى الحاوية لمعاني الكمال والجلال فانه لا شك من اجل العلوم التي تتسامى المعارف للاستزادة منها، ومسألة الأسماء الحسنى من مهمات المسائل التي دار حولها كلام طويل بين العلماء في كثير من قضاياها ومنها: الخلاف في نسبة الاسم إلى الله تعالى إن لم يرد به الشرع.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

وبعد اطلاعي على بعض كتب المعاجم اللغوية وجدتهم ينسبون أسماء إلى الله تعالى في غالبها مشهورة مستعملة بين الناس ووجدتهم في مواضع أخرى ينسبون أسماء غير مشهورة ومتداولة إلى الله تعالى، فقدح في الخاطر عمل دراسة شأنها البحث في صحة ما نَسبه أهل المعاجم وقواميس اللغة إلى الله سبحانه من أسماء غير مشهورة في بعض كتبهم والتوثق من صحة تلك النسبة من عدمها، فجاء بحثي هذا بعنوان: ((الغريب من أسماء الله الحسنى الواردة في كتب المعاجم وقواميس اللغة– دراسة عقدية)).

ومقصدي بالغريب من أسماء الله تعالى أي التي لم تكن لها شهرة واستعمالا ولم تكن دارجة على ألسنة المكلفين حتى صارت نسبتها إلى الله عز وجل واستعمالها كالغريب من الألفاظ الأخرى وفي بعضها الآخر له شهرة واستعمالا ولكن لم يرد في الحديث المشهور الذي فيه عدُّ أسماء الله الحسنى.

اشكالية البحث:

يجيب البحث هنا على تساؤل قد يثار حول الأسماء الحسنى، مفاده: هل يجوز أن نطلق على الله تعالى اسما لم يرد في حديث التسع والتسعين على اختلاف رواياته أم لا.

منهجي في البحث:

كان منهجي في البحث منهجا استقرائيا بينت فيه أقوال العلماء في اطلاق الأسماء على الله عز وجل وذكر الخلاف الحاصل بينهم في المسألة، ثم ذكر الحديث المشهور الذي ورد فيه عد الأسامي وبيان موقف العلماء منه، ثم بيان معنى الإحصاء الوارد في الحديث، هل هو على اطلاقه أم تضمن معنى آخر، ثم أورد الاسم الذي صرح به صاحب المعجم أنه من أسماء الله تعالى، ثم أوثق نسبته من معجمه كما أوثق نسبته من معاجم أخرى إن ذكرت نفس الاسم والاطلاق، ثم أقوم بالبحث عن ثبوت الاسم من عدمه في مصادر الشرع (الكتاب والسنة) وأقوال أهل العلم فيه، ثم أخلص بعد ذلك بما يتضح لي من أدلة إلى موافقة صاحب المعجم أو مخالفته في ما عدّه في معجمه أنه اسممن أسماء الله تعالى.

وقد اقتضت طبعت البحث أن اقسمه إلى مقدمة ومبحثين جاء عنوان المبحث الأول: الأسماء الحسنى وآراء المذاهب العقدية في اطلاقها وحصرها، وتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى الأسماء الحسنى في اللغة الاصطلاح، المطلب الثاني: آراء العلماء في اطلاق الأسماء على الله عز وجل: المطلب الثالث: اراء العلماء في حصر الأسماء الحسنى وعدها، والمبحث الثاني عنوانه: الأسماء الغريبة الواردة في كتب المعاجم اللغوية وقواميسها وصحة اطلاقها على الله تعالى أو منعها، وتضمن مطلبين: المطلب الأول: الأسماء الغريبة التي يصح اطلاقها على الله وثبتت بالنص، المطلب الثاني: الأسماء الغريبة الواردة التي لا يصح اطلاقها على الله تعالى.

ثم ختمت البحث بخاتمة ضمنتها أبرز ما توصلت إليه من نتائج.

المبحث الأول

معنى الأسماء الحسنى وآراء المذاهب العقدية في اطلاقها وحصرها

المطلب الأول:

معنى الأسماء الحسنى في اللغة الاصطلاح

أولاً: الأسماء في اللغة: جمع اسم: وقد اختلف أهل اللغة في اشتقاقه على قولين:

الأول: قالوا إن الاسم همزته همزة وصلٍ وأصله (سمو) من العلو والدليل عليه أنه يرد إلى أصله في التصغير وجمع التكسير فيقال سمي وأسماء، وعلى هذا فالناقص منه اللام ووزنه افع والهمزة عوض عنها وهو القياس أيضا لأنهم لو عوضوا موضع المحذوف لكان المحذوف أولى بالإثبات[1].

القول الثاني: إن أصل اسممن الوسم وهو العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة وعلى هذا فوزنه أعل، وهذا ضعيف؛ لأنه لو كان كذلك لقيل في التصغير وسيم وفي الجمع أوسام ولأنك تقول اسميته، ولو كان من السمة لقلت و سمته و سميته زيدا، وسميته بزيد جعلته اسماً له و علماً عليه وتسمى هو بذلك الاسم هو ما دل على علم لتمييزه عن غيره[2].

وذهب الزجاج إلى ترجيح المعنى الأول فقال: ومعنى قولنا : اسمه و مشتقٌّ من السُّمُو ، وهو الرِّفْعة، والأصل فيه سِمْوٌ بالواو، وجمعه أسماء، مثل قِنْو وأَقْناء، وإنما جُعِل الاسم تَنْويهاً على الدّلالة على المعنى، لأنّ المعنى تحتَ الاسم[3] .

قال: "ومن قال: إنّ اسماً مأخوذٌ من وَسَمْتُ، فهو غلط؛ لأنّه لو كان اسممن سِمْتهُ لكان تصغيرُه وُسَيْما مثل تصغير عِدَة وصِلَة، وما أشبههم"[4].

وأثر هذا الاختلاف في اشتقاق الاسم هو أن من قال من العلماء الاسم مشتق من السمو، وهو العلو يقول: لم يزل الله سبحانه موصوفا قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعند فنائهم ولا تأثير في أسمائه ولا صفاته وهذا قول

أهل السنة، ومن قال الاسم مشتق من السمة يقول: كان الله في الأزل بلا اسم ولا صفة فلما خلق الخلق جعلوا له أسماء وصفات فإذا أفناهم بقي بلا اسم وصفة، وهذا قول المعتزلة وهو خلاف ما اجتمعت عليه الأمة وهو أعظم في الخطأ من قولهم: إن كلامه مخلوق تعالى الله عن ذلك وعلى هذا الخلاف وقع الكلام في الاسم والمسمى[٥].

ثانياً: الأسماء الحسنى في الاصطلاح: هي ما دلت على علم لتمييزه عن غيره، والمقصود بها هنا هي أسماء الجلال التي سمى الله تعالى بها نفسه في كتابه وجاءت بها الفاظ النبي ﷺ في سنته، المتضمنة معنى المدح والثناء بنفسها، لدلالتها على معان هي أشرف المعاني وأفضلها[٦].

المطلب الثاني:

آراء العلماء في اطلاق الأسماء على الله عز وجل:

لا خلاف بين أهل العلم على اختلاف مذاهبهم العقدية في اطلاق الأسماء الحسنى على الباري جل في علاه إذا ورد الشرع باطلاقها، سواء كانوا من المعتزلة[٧]، أم من أهل السنة (أشاعرة[٨] – ماتريدية[٩]– أهل الاثر[١٠])، ويمكن القول إن النزاع في أسماء الله تعالى إنما وقع فيما لم يرد فيه نص بمنع ولا أذن ولم يوهم نقصاً، وقد ذهب المتكلمون في هذه المسألة إلى ثلاثة مذاهب:

أولاً: مذهب الجواز: وهو مذهب المعتزلة والكرامية و وافقهم الباقلاني (ت٤٠٣هـ)[١١].

أما المعتزلة ومن وافقهم فقد جوزوا اطلاق كل لفظ دل على اتصافه به، وحجتهم في ذلك العقل، فهم يرون أن العقل إذا دل على اتصافه به سواءً ورد بذلك الاطلاق إذن شرعي أم لم يرد، وتعلّق المعتزلة بأن أهل كل لغة يسمونه – سبحانه – باسم مختص بلغتهم، كقولهم (خداي) ومعناها (الله) بالفارسية، وشاع من غير نكير[١٢].

وردَّ: بأنه لو ثبت هذا، لكان كافيا فيه الإذن الشرعي[١٣].

ثانياً: مذهب عدم الجواز: وهو مذهب جمهور أهل السنة من الأشاعرة و الماتريدية وأهل الأثر، أنه لا يجوز أن يطلق على الله تعالى ذلك، سواء كان بطريقة الوصفية أو الأسمية، ورأوا أن أسماء الله تعالى توقيفية، والمقصود بقولهم توقيفية، أي موقوفة على ورود الشرع بها، إما بالقرآن أو السنة الصحيحة، أو بالإجماع[١٤].

واحتجوا بأنه لا يجوز أن يُسمى النبي ﷺ بما ليس من أسمائه، فالمنع في حق الباري يكون من باب أولى[١٥].

يقول الإمام الأشعري: "فالأسماء ليست إلينا، ولا يجوز أن نسمي الله تعالى باسم لم يسمي به نفسه، ولا سماه به رسوله ﷺ، ولا أجمع المسلمون عليه ولا على معناه"[١٦].

وفي المناظرة التي دارت بين الجبائي والإمام الأشعري ما يوضح ذلك: "قال لي-أي الجبائي- فلم منعت أنت أن يسمى الله سبحانه عاقلا وأجزت أن يسمى حكيما قال فقلت له لأن طريقي في مأخذ أسماء الله الإذن الشرعي دون القياس اللغوي فأطلقت حكيما لأن الشرع أطلقه ومنعت عاقلا لان الشرع منعه ولو أطلقه الشرع لأطلقته"[١٧].

ثالثا: مذهب التوقف. ذهب قسم من العلماء إلى التوقف في المسألة كون الخلاف واقع في مسألة شرعية وهو متوقف على الحكم الشرعي وهو الجواز الشرعي أو المنع الشرعي وذلك يتوقف على دليل سمعي من الشرع ولما غاب الدليل غاب الحكم[١٨].

وفي ذلك يقول الجويني: "ما لم يرد فيه إذن ولا منع لم نقضِ فيه بتحليل ولا تحريم؛ فإن الأحكام الشرعية تتلقى من موارد السمع"[١٩].

ومؤدى ذلك أنه منع اطلاق الاسم، وإن كان وجه المنع عنده يختلف عن جمهور أهل السنة، فهم منعوه على وجه التحريم، بينما منعه هو على وجه التوقف.

وأما الغزالي فهو وإن وافق الجمهور في المنع من اطلاق الاسم، الا أنه أجاز اطلاق الصفة، من حيث أن الصفة هي ما دلَّ على معنى زائد على الذات، بينما الاسم يدل على نفس الذات[٢٠].

المطلب الثالث:

اراء العلماء في حصر الأسماء الحسنى وعدها .

قبل البدء في ذكر آراء العلماء حول مسألة حصر الأسماء الحسنى في عدد معين من عدم حصرها ارى لزاما أن أسوق الحديث المشهور الذي ورد فيه ذكر الأسامي مع سنده ثم أذكر ما قاله المحدثون فيه ثم أعقب بذكر أقوال العلماء في المسألة وكما يأتي:

قال الإمام الترمذي[٢١]: "حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني صفوان بن صالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما ، مئة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة ، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور))[٢٢].

أولا: أقوال أهل العلم في هذا الحديث:

١ – قال الامام الترمذي بعد أن أخرجه في سننه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح[٢٣].

٢- قال البيهقي: "ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح"[٢٤]. أي ان عد الأسماء هي مدرجة من زيادة الراوي.

٣- المراد من أحصى هذه الأسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالإحصاء فلم يكن القصد حصر الأسماء[٢٥].

٤- قال ابن كثير "والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث، مدرج فيه"[٢٦].

٥- قال البغوي: " يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي من بعض الرواة وجميع هذه الأسامي في كتاب الله، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصا أو دلالة"[٢٧].

٦- صحّح كثير من أهل العلم الحديث من دون ذكر الأسامي منهم الحاكم (رحمه الله) وذكر أن العلة عندهما أي - البخاري ومسلم- فيه هي تفرد الوليد بن مسلم بسياقه بطوله،[٢٨] وتعقبه الحافظ في الفتح بعد نقل كلامه هذا بقوله: "وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط، بل الاختلاف فيه، والاضطراب، وتدليسه، واحتمال الإدراج ثم قال الحافظ، ورواية الوليد عن شعيب هي أقرب الطرق إلى الصحة"[٢٩].

٧- اضطراب الرواية عن أبي هريرة وبينهما تباين ظاهر في الإبدال بما يقرب وبما لا يقرب وقد ورد التوقيف بأسماء سواها إذ في الرواية التي رواها ابن ماجة[٣٠] عن أبي هريرة رضي الله عنه إبدال لبعض هذه الأسامي بما يقرب منها وإبدال بما لا يقرب فأما الذي يقرب فالأحد بدل الواحد والقاهر بدل القهار والشاكر بدل الشكور والذي لا يقرب كالهادي والكافي والدائم والبصير والنور والمبين والجميل والصادق والمحيط والقريب والقديم والوتر والفاطر والعلام والملك والأكرم والمدبر والرفيع وذي الطول وذي المعارج وذي الفضل والخلاق، وقد ورد أيضا في القرآن ما ليس متفقا عليه في الروايتين جميعا كالمولى والنصير والغالب والقريب والرب والناصر ومن المضافات كقوله تعالى شديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب ومولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي[٣١].

نخلص مما تقدم من أقوال أهل العلم إلى ما يأتي:

أولا: صحة حديث أن لله تسعة وتسيعن اسما دون عدّ الأسامي.

ثانيا: تفرد الوليد بن مسلم بهذه الرواية دون غيره من الرواة.

ثالثا: اضطراب الرواية عن أبي هريرة (رضي الله عنه) وبينهما تباين ظاهر في رفع بعض الأسماء ووضع بعضها الاخر مكانها مما يدل على ضعف زيادة عدّ الأسماء وعدم صحتها.

والله أعلم.

ثانيا: أقوال العلماء في حصر الأسماء وعدها.

ذهب كثير من أهل العلم إلى أن المقصود من معنى الاحصاء في الحديث لا يعني الحصر بهذه الأسماء فقط إذ أن هناك أسماء أخرى وردت في الكتاب والسنة ولم يشر أليها الحديث المذكور آنفا وفيما يأتي أنقل بعض أقوالهم في المسألة وكما يأتي.

١) قال الإمام البغوي: "ولله عز وجل أسماء سوى هذه الأسامي – أي التي وردت في الحديث- أتى بها الكتاب والسنة منها الرب والمولي والنصير والفاطر والمحيط والجميل والصادق والقديم والوتر والحنان والمنان والشافي والكفيل وذو الطول وذو الفضل وذو العرش وذو المعارج، وغيرها، وتخصيص بعضهن بالذكر لكونها أشهر الأسماء"[٣٢].

٢) وقال الداوودي: " ولم يثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- عين الأسماء المذكورة وليس المراد من الحديث حصر الأسماء في التسعة والتسعين"[٣٣].

٣) وقال الخطابي: "الإحصاء في هذا يحصل بوجوه أحدها: إن يعدها حتى يستوفيها يريد أنه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الوعد عليها من الثواب الثاني: المراد بالإحصاء الإطاقة لقوله تعالى (علم أن لن تحصوه) والمعنى من أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها، وهو أن يعتبر معانيها فيلزم نفيه بواجبها. الثالث المراد الإحاطة بمعانيها من قول العرب فلان ذو إحصاء أي ذو معرفة.[٣٤] والمتأمل لكلام الخطابي يتضح له أنه لم يفسر الإحصاء بالعد المذكور.

٤) وقال الإمام النووي: "واتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى، فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة، فالمراد الإخبار بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء"[٣٥].

٥) الحديث فيه إشارة إلى إحصائها لا إلى حصرها بعدد معين وفي ذلك

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى في معرض رده على من زعم أنه لا يجوز الدعاء إلا بالتسعة والتسعين اسماً:"... وهذا القائل الذي حصر أسماء الله في تسعة وتسعين لم يمكنه استخراجها من القرآن، وإذا لم يقم على تعيينها دليل يجب القول به لم يمكن أن يقال: هي التي يجوز الدعاء بها دون غيرها؛ لأنه لا سبيل إلى تمييز المأمور من المحظور، فكل اسم يجهل حاله يمكن أن يكون من المأمور، ويمكن أن يكون من المحظور، وإن قيل: لا تدعو إلا باسمه ذكر في الكتاب والسنة، قيل: هذا أكثر من تسعة وتسعين"[٣٦].

فكلام ابن تيمية (رحمه الله) واضح في أن الأسماء المذكورة في الكتاب والسنة أكثر من التسع والتسعين اسماً.

٦) وقال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: "فباب الأسماء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللقرآن العظيم توقيفية، لا تكون إلا بنص، وقد جاء في القرآن نحو مائة اسم لله تعالى"[٣٧] .

هذا بالإضافة إلى ما ورد في السنة من أسماء أخرى، فيكون العدد أكثر من تسعة وتسعين، كما هو ظاهر، ومن ذلك يتضح أن أكثر أهل العلم يقولون بأن الأسماء الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة أكثر من تسعة وتسعين اسماً، فلا سبيل إلى الجزم بتعيين الأسماء التسعة والتسعين، ولكن على المسلم أن يجتهد في إحصاء الأسماء الحسنى في الكتاب والسنة، رجاء أن يكون ممن شملهم الوعد بالجنة الوارد في الحديث الصحيح.

وتبقى المسألة اجتهادية، لن يرفع الخلاف فيها بحث أو اجتهاد، لتبقى الحكمة التي من أجلها أخفي تعيين هذه الأسماء، وهي كالحكمة في عدم تعيين ليلة القدر ليجتهد الناس في عشر ليالٍ بدلاً من واحدة، وكذلك الأمر هنا: علم العلماء أن هذا الباب باب اجتهاد للعلماء يعملون فيه جهدهم، ومما تقدم يتضح أن أهل العلم لم يتفقوا على حصر الأسماء الحسنى في عدد معين بل نصوا على أن هناك أسماء أخرى غيرها ثبتت نسبتها في الكتاب والسنة واتفق على اطلاقها على الله تعالى جمهور أهل العلم.

المبحث الثاني

الأسماء الغريبة الواردة في كتب المعاجم اللغوية وقواميسها

وصحة اطلاقها على الله تعالى أو منعها

اتضح مما تقدم أن الأسماء الحسنى ليست محصورة في التسعة والتسعين اسما التي ذكرت في الحديث الشريف وعليه يبقى مدار اعتبار الأسماء واطلاقها على الله جل جلاله منوطا بالبحث والتحري وثبوت هذه الأسماء بنص صحيح صريح وأن يكون حاويا معنى الحسن في ذاته، ومن خلال البحث والتأمل في كتب المعاجم اللغوية ظهر لي عدد من الأسماء صرح مؤلفوها بنسبتها إلى الله تعالى وعلى هذا سيكون مدار بحثي فيما يأتي من مطالب هذا المبحث لتوثيق صحت ما نسبه أصحاب المعاجم اللغوية من أسماء إلى الله تعالى في معاجمهم من عدمها وأسأل الله العون والسداد.

المطلب الأول:

الأسماء الغريبة التي يصح اطلاقها على الله وثبتت بالنص

أولا- المنان:

١- الاسم ومن أورده في كتابه من أهل المعاجم:

- قال الأزهري: "والله الحَنَّان المنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: (وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا)(مريَم:١٣) أي رحمة من لدنا"[٣٨].
- وقال ابن منظور: "المنان "معناه المعطي ابتداء، ولله المنة على عباده، ولا منة لأحد منهم عليه تعالى الله علوا كبيرا"[٣٩].
- وقال ابو البقاء: "والمنان من أسماء الله تعالى أي المعطي ابتداء و أجر غير ممنون أي: غير محسوب ولا مقطوع"[٤٠].
- وقال الفيروز آبادي: "والمنّان من أسماء الله تعالى أي: المعطي ابتداء"[٤١].

٢- رأي العلماء حول صحة نسبة اسم المنان إلى الله تعالى:

ذهب جمهور أهل العلم إلى ان المنان اسممن أسماء الله تعالى وذلك لثبوته بالنص عن رسول الله صلى الله وسلم وإن لم يرد في الأسماء المشهورة ودليل ذلك:

الحديث المروي عن أنس رضي الله عنه قال: ((سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَك لاَ شَرِيكَ لَكَ **الْمَنَّانُ** بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلَ اللهَّ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ))[٤٢].

٣- المعنى الذي حواه اسم المنان: ذكر العلماء أن معنى المنان: هو المنعم المعطي، من المنّ[٤٣]، الذي يُنْعِمُ غيرَ فاخِرٍ بالإِنعام، والذي يبدأ بالنوال قبل السؤال، وهو المُعْطي ابتداء وانتهاء، وهو المحسن الذي لا يطلب على إحسانه جزاء، فلله المِنَّة على عباده ولا مِنَّة لأَحد عليه، فهو المحسن إلى عباده والمنعم عليهم، وهو المتصف بالمنة والحنان الخاص لأوليائه وأحبائه الصالحين المؤمنين[٤٤].

٤- رأي الباحث: بعد عرض ما تقدم والاطلاع على معنى الاسم واشتقاقه يرى الباحث صحة ما ذهب إليه أهلا لمعاجم من أنه من أسماء الله الحسنى التي يصح اطلاقها على الله جل في علاه ودعائه به. والله أعلم

ثانيا- الوتر:

أولا: الاسم ومن أورده في معجمه.

ورد هذا الاسم في المعجم الوسيط في معرض بيان معنى لفظة الوتر، ومن ذلك قولهم: " الوتر من أسماء الله تعالى وهو الفذ الفرد جل جلاله والفرد ومن العدد ما ليس بشفع ومنه صلاة الوتر[٤٥].

ثانيا: رأي العلماء حول نسبة الاسم إلى الله تعالى:

عدّ قسم من أهل العلم الوتر من أسماء الله الحسنى لثبوته في السنة المطهرة عندهم كابن منده[٤٦] والبيهقي[٤٧]، والأصبهاني[٤٨]، وابن عثيمين[٤٩] وغيرهم، والدليل: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله: (إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة وزاد في رواية أخرى، وهو وتر يحب الوتر)[٥٠].

ثالثا: المعنى الذي حواه الاسم:

قال الخطابي: " الوتر: الفرد ومعنى الوتر في صفة الله جل وعلا الواحد الذي لا شريك له، ولا نظير له، المتفرد عن خلقه، البائن منهم بصفاته: فهو سبحانه وتر[٥١].

قال الحليمي:" ومنها الوتر لأنه إذا لم يكن قديم سواه، لا إله، ولا غير إله، لم ينبغي لشيء من الموجودات أن يُضم إليه فيعد معه، فيكون والمعدود معه شفعاً، لكنه واحد فرد وتر"[٥٢].

وقال البيهقي: " الوتر هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير وهذه أيضا صفة يستحقها بذاته"[٥٣].

وقال ابن حجر: " والوتر الفرد ومعناه في حق الله أنه الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام"[٥٤].

رابعا: رأي الباحث:

يرى الباحث بعد عرض ما تقدم من أقوال أهل العلم وما استدلوا به أن الوتر من أسماء الله تعالى التي يصح اطلاقها عليه والتسمية به سبحانه.

المطلب الثاني:

الأسماء الغريبة الواردة التي لا يصح اطلاقها على الله تعالى

وردت في بعض المعاجم نسبة أسماء لله تعالى، لكنها –بعد البحث والتحري– وجدتها لم تثبت بنص قاطع ولم تتضمن معنى المدح له سبحانه، لذا الأرجح –الذي أراه– هو عدم صحة ثبوتها اسما لله تعالى. وهي كما يأتي:

أولا– رمضان:

١– الاسم ومن أورده في كتابه من أهل المعاجم:

- قال صاحب المصباح المنير: "قال بعض العلماء يكره أن يقال جاء رمضان وشبهه إذا أريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وإنما يقال جاء شهر رمضان، واستدل بحديث (لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسممن أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان)[٥٥]
- وقال صاحب المطلع على ألفاظ المقنع: " كان عطاء ومجاهد، يكرهان أن يقال: رمضان، قالا: وإنما يقال كما قال الله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَان) قالا: لا ندري لعل رمضان اسممن أسماء الله تعالى"[٥٦].
- وقال الزبيدي: " كان مجاهد يكره أن يجمع رمضان ويقول: بلغني أنه اسممن أسماء الله عز وجل"[٥٧]
- وقال صاحب دستور العلماء: "ورمضان إن صح أنه من أسماء الله تعالى فغير مشتق، أو راجع إلى معنى الغافر أي يمحو الذنوب ويمحقها"[٥٨].

٢– آراء العلماء حول صحة نسبة اسم رمضان إلى الله تعالى:

أ– الذين أجازوا نسبة الاسم إلى الله تعالى وأدلتهم:

نقل بعض أهل العلم في كتبهم والمفسرون في تفسيراتهم آثارا موقوفة وأخرى مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تجيز إطلاق (رمضان) كاسم من أسماء الله تعالى واستدلوا بذلك بما يأتي:

أولا: روي عن أبي هريرة مرفوعا: (لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسممن أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان)[٥٩].

ثانيا: وروى جعفر الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول: لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله، ولكن قولوا كما قال الله عز وجل: شهر رمضان[٦٠].

ثالثا: ذكر جمع من المفسرين عن مجاهد قوله: "لا تقل رمضان فإنك لا تدري ما رمضان لعله اسممن أسماء الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل" وكان يكره أن يجمع لفظه لهذا المعنى ويحتج بما روى: رمضان اسممن أسماء الله تعالى[٦١].

ب- الذين قالوا بعدم صحة نسبة الاسم إلى الله تعالى:

ذهب أصحاب هذا الفريق بعد تعقبهم الروايات والآثار الواردة إلى إنه لا يصح إطلاق هذا الاسم على الله تعالى لأن مجمل ما نقل لا يصح سندا فإن فيه الضعيف والموضوع ومن حججهم التي أوردوها ما يأتي:

الحجة الأولى: إن الحديث المروي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) رواه أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، والحديث تكلم عنه أهل العلم فمنهم من ضعفه كالنووي، وابن حجر[٦٢]، ومنهم من حكم عليه بالوضع كابن الجوزي، ومحمد بن طاهر علي الصديقي وذكروا أن أبا معشر: كان يحيى بن سعيد يضعفه ولا يحدث عنه، وقال يحيى بن معين:" إسناده ليس بشيء"[٦٣]، وقال عنه ابن عدي في الكامل: "لا أعلم يروى عَن أبي معشر بهذا الإسناد"[٦٤].

الحجة الثانية: استدلالهم بالأثر المروي عن علي (رضي الله عنه) وهو موضوع؛ لأن في سنده أبو محمد الديباجيُّ سهل بن أحمد: قال الخطيب البغدادي: "سألت الأزهري عن سهل الديباجي، فقال: كان كذابا، زنديقا... ولم يكن في الحديث بذاك، وقال أيضا –أي الأزهري-: "لم يكن له أصل يعتمد عليه ولا كتاب صحيح"[٦٥].

الحجة الثالثة: استدلالهم بان رمضان لا يفرد بالفظ إذا أطلق بل لا بد من الاضافة فغير مسَّلم، فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما جواز اطلاق رمضان من غير إضافة، فقد استعمل المحدثون والمفسرون لفظ رمضان من غير اضافة كقول البخاري (من صام رمضان...) وقول النسائي في السنن باب جواز أن يقال دخل رمضان أو صمت رمضان[٦٦]

الحجة الرابعة: إن من أهل اللغة الذين نقلوا في كتبهم أن رمضان من أسماء الله كقول صاحب المصباح المنير ذكر أيضا في نفس كتابه أن البيهقي (رحمه الله) ضعَّف هذا الحديث وذكر أنه لم ينقل عن أحد من العلماء أنه استعمل رمضان كاسم من أسماء الله وعليه تُرك الحديث ولم يعمل به[٦٧].

الحجة الخامسة: إن أسماء الله تعالى كما أن ثبوتها لابد أن يكون بنص قاطع كذلك لابد أن تكون حاوية لمعنى الحسن في ذاتها وبالنظر لأصل التسمية والمعان المشتقة من هذا الاسم–رمضان– ، نجد أن عده من الأسماء الحسنى محال من جهتين: الأولى: من جهة أصل التسمية فإنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر فسمي به،[٦٨] ومن الجهة الثانية: نلحظ أن اشتقاقه لا يمكن معه حمله على أن يكون اسما من أسماء الله فمن المعاني التي ذكرها أهل العلم: أنه مشتق من الرمضاء بسكون الميم، وهو مطر يأتي قبل الخريف يطهر وجه الأرض عن الغبار، وقيل إنه مأخوذ من الرمض وهو حر الحجارة من شدة حر الشمس، وقيل إنه مأخوذ من قولهم: رمضت النصل أرمضه رمضاً إذا دفعته بين حجرين ليرق، وقيل: لأنّ القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة والحكمة والفكرة في أمر الآخرة كما يأخذ الرّمل والحجارة من حرّ الشّمس[٦٩].

رأي الباحث: بعد بعرض أدلة كلا الفريقين وبعد الاطلاع على أصل الاسم واشتقاقه وما حواه من معنى في ذاته يرى الباحث: أنه لا يصح عدّ هذا الاسم من الأسماء الحسنى وذلك لضعف أدلة الفريق الأول من جهة الصناعة الحديثية، ولعدم تضمن الاسم لمعنى المدح من الجهة الثانية، وعليه فما ورد في المعاجم اللغوية من أنه اسممن أسماء الله لا يعول عليه ولا يلتفت إليه. **والله أعلم**

ثانيا– الحنّان:

أورد هذا الاسم الأزهري في تهذيب اللغة، وابن منظور في لسان العرب، وأبي البقاء الكفوي في الكليات.

ومن أقوالهم في ذلك:

قال الأزهري: " الحنّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم[٧٠].

وقال ابن منظور: "الحنان من أسماء الله عز وجل قال ابن الأعرابي الحنان بتشديد النون بمعنى الرحيم"[٧١].

وقال صاحب الكليات: "والحنان، مشددا من أسماء الله تعالى، معناه الرحيم، أو الذي يُقبل على من أعرض عنه[٧٢].

ثانيا: آراء العلماء حول صحة نسبة اسم الحنان إلى الله تعالى:

أولا: الذين أجازوا نسبة الاسم إلى الله تعالى وأدلتهم:

استدل بصحة نسبة الاسم إلى الله تعالى الامامان البيهقي والغزالي وغيرهم من أهل العلم ومن أدلتهم في ذلك ما يأتي:

- حديث أنس بن مالك (ضي الله عنه) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ((أن رجلا في النار ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان، فيقول الله عز وجل لجبريل: اذهب فأتني بعبدي هذا، قال: فذهب جبريل، فوجد أهل النار منكبين يبكون، قال: فرجع فأخبر ربه، قال: اذهب، فإنه في موضع كذا وكذا، قال: فجاء به، قال: يا عبدي، كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ قال: يا رب، شر مكان، وشر مقيل، قال: ردوا عبدي، قال: ما كنت أرجو أن تعيدني إليها إذ أخرجتني منها، قال الله لملائكته: دعوا عبدي))[٧٣]
- وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة" فعدها وذكر منها الحنان))[٧٤].
- وعن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع سجد وتشهد، دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت الحنان المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيام، اللهم إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

(أتدرون بما دعا؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: ((والذي نفسي بيده، لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى))[٧٥].

- وقال الغزالي: "فإنا نقول الأسامي هي تسعة وتسعون فقط سمى الله سبحانه وتعالى بها نفسه ولم يكملها مئة لأنه وتر يحب الوتر ويدخل في جملتها الحنان والمنان وغيرهما..."[٧٦].

الذين قالوا بعدم صحة نسبة الاسم إلى الله تعالى:

ردَّ اصحاب هذا القول ما ذهب اليه أهل القول الأول بما يأتي:

أن الروايات التي استدل بها اصحاب القول الأول لا تصح سندا فالحديث الذي ورد فيه ((أن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة يا حنان يا منان ...))[٧٧] اسناده ضعيف[٧٨]، وكذلك الحديث الذي رواه الحاكم في مستدركه من طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان: (إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ...)) فذكرها وعد منها: ((الحنان))[٧٩]،

حديث: إسناده ضعيف، لضعف عبد العزيز بن الترجمان، قال عنه الحافظ: " وعبد العزيز هذا متفق على ضعفه وهاه البخاري ومسلم وابن معين، وقال البيهقي: ضعيف عند أهل النقل"[٨٠]، والحديث الثالث الذي رواه انس بن مالك (رضي الله عنه) صححه أهل العلم دون زيادة لفظ – يا حنان– ولم ترد هذه الزيادة الا عند ابن حبان وفي سندها خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي الكوفي: صدوق إلا أنه اختلط بأخرة، لكنه قد توبع عليه.

وقال الخطابي: "ومما يدعو به الناس خاصهم وعامهم، وإن لم تثبت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحنان"[٨١].

٤– رأي الباحث: أن ما أورده أهل المعاجم في كتبهم من أن (الحنان) من أسماء الله تعالى فيه نظر؛ لعدم ثبوته بالنص الصحيح [٨٢]. والله أعلم.

ثانيا– الدهر:

١– أورد هذا الاسم الزبيدي في قاموسه بقوله: "الدهر قد يعد في الأسماء الحسنى"[٨٣].

٢– الدليل من الكتاب والسنة المطهرة على ثبوت الاسم.

- **من القران الكريم قوله تعالى**: (وقالوا ماهي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر)

- **من السنة المطهرة:**

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قال الله يَسُبُّ بَنُو آدم الدَّهرَ وأنا الدَّهرُ، بيدي الليل والنَّهارُ))[٨٤].

وعنه (رضي الله عنه) قال: قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم: "لا يسب أحدكم الدهر، فإن الله هو الدهر، ولا يقولن أحدكم للعِنَبِ الكَرمَ، فإن الكَرمَ الرَّجُلُ المُسلِمُ"[٨٥]

٣- آراء العلماء حول صحة نسبة اسم الدهر إلى الله تعالى:

أولا: الذين لم يعدوا الدهر من أسماء الله تعالى:

ذهب أكثر أهل العلم إلى أن الحديث خُرِّج الكلام فيه لرد ما يقوله أهل الجاهلية، ومن أشبههم، فإنهم إذا أصابتهم مصيبة أو منعوا أغراضهم أخذوا يسبون الدهر والزمان، يقول أحدهم قبح الله الدهر الذي شتت شملنا، ولعن الله الزمان الذي جرى فيه كذا وكذا، وهم يقصدون سب من فعل تلك الأمور، ويضيفونها إلى الدهر، فيقع السب على الله تعالى: لأنه هو الذي فعل تلك الأمور وأحدثها والدهر مخلوق له، هو الذي يقلبه ويصرفه[٨٦].

ونقل القاضي ابي يعلى أن أَبَا بكر الخلال قَالَ: حَدَّثَنِي بشر بْن مُوسَى الأسدي قَالَ: سألت أَبَا عبد اللهَّ أحمد بْن حنبل عَن الدهر، فلم يجبني فِيهِ بشيء وظاهر هَذَا أن أحمد توقف عَن الأخذ بظاهر الحديث، وامتنع من اطلاق تسمية الدهر عَلَى اللهَّ سُبْحَانَهُ وقال حنبل: سمعت هارون الحمال يقول لأبي عبد الله: كنا عند سفيان بن عيينة بمكة، فحدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تسبوا الدهر "، فقام فتح بن سهل فقال: يا أبا محمد تقول يا دهر ارزقنا؟ فسمعت سفيان يقول: خذوه فهو جهمي، وهرب، فقال أبو عبد الله: القوم يردون الآثار عن رسول الله ونحن نؤمن بها، ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وظاهر هذا أنه أخذ بظاهر الحديث ويحتمل أن يكون قوله: " نحن نؤمن بها " راجع إلى أخبار الصفات في الجملة، ولم يرجع إلى هذا الحديث خاصة، وقد ذكر شيخنا أبو عبد الله رحمه الله هذا الحديث في كتابه وقال: لا يجوز أن يسمى الله دهرا والأمر على ما قاله لأنه قد روي في بعض ألفاظ هذا الحديث ما منع من حمله على ظاهره، ولم يرد في غيره من أخبار الصفات ما دل على صرفه عن ظاهره فلهذا وجب حملها على ظاهرها، وذلك أنه روى فيه: " يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر،

أقلب الليل والنهار " وفي لفظ آخر: " لي الليل والنهار أجدده وأبليه، وأذهب بملوك وآتي بملوك " فبين أن الدهر الذي هو الليل والنهار خلق له وبيده، وأنه يجدده ويبليه فامتنع أن يكون اسما له سبحانه(٨٧).

ثانيا: الذين عدوا الدهر من أسماء الله تعالى.

عدّ بعض أهل العلم كنعيم بن حماد وابن حزم الظاهري وبعض أهل الحديث وبعض الصوفية، الدهر من أسماء الله تعالى، ورووا في بعض الأدعية: يا دهر يا ديهور يا ديهار(٨٨).

وهذا المعنى صحيح: إذا كان المقصود منه أن الله سبحانه هو الأول ليس قبله شيء(٨٩).

يقول الشيخ ابن عربي في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات: "الدهر من الأسماء الحسنى، كما ورد في الصحيح، ولا يتوهم من هذا القول الزمان المعروف الذي نعده من حركات الأفلاك ونتخيل من ذلك درجات الفلك التي تقطعها الكواكب، ذلك هو الزمان، وكلامنا إنما هو في الاسم: الدهر، ومقاماته التي ظهر عنها الزمان"(٩٠).

وأيد هذا القول الشيخ إبراهيم الكوراني ومال إلى تصحيحه إذ قال: "فالمحققون من أهل الكشف عدوه من أسماء الله بهذا المعنى، ولا إشكال فيه، وتغليط عياض القائل بأنه من أسماء الله مبني على ما فسره به من كونه مدة زمان الدنيا، ولا شك أنه بهذا المعنى يغلط صاحبه أما بالمعنى اللائق كما فسره الشيخ الأكبر- اي ابن عربي-، أو المدبر المصرف، كما فسره الراغب، فلا إشكال فيه، فالتغليط ليس على اطلاقه"(٩١).

٤- رأي الباحث: إن عد صاحب التاج اسم الدهر من أسماء الله فيه نظر، وذلك لإجماع المسلمين أن الله سبحانه وتعالى ليس هو الدهر الذي هو الزمان، أو ما يجرى مجرى الزمان فإن الناس متفقون على أن الزمان هو الليل والنهار، ولعدم تضمن الاسم معنى المدح الذي ينبغي لأسماء الرب سبحانه، وقد وصفها الله تعالى أسمائه بأنها حسنى كلها، فقال: (وَلِلَّهِ الأسماء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فالاسم لابد أن يكون حاويا لمعنى الحسن في ذاته وكذلك لابد أن يدل على وصف كمال يليق به سبحانه ولم نجد ذلك في معنى الدهر فيبعد أن ينسب أنه اسما له سبحانه. والله أعلم

رابعا- آمين:

١- الاسم ومن أورده في كتابه من أهل المعاجم:

ورد هذا الاسم في كتاب العين، والزاهر في معاني كلمات الناس، وتهذيب اللغة، ومقاييس اللغة، والمحكم والمحيط الاعظم، ولسان العرب، والقاموس المحيط،

ومن أقوالهم في ذلك:

قال الخليل: "والتأمين من قولك: آمين، وهو اسممن أسماء الله"[٩٢].

وقال ابن منظور: " آمين: اسممن أسماء الله"[٩٣].

ونقل ابن الانباري، والأزهري، ، وابن فارس، والفيومي، وابن منظور، والفيروز آبادي في معاجمهم عن الحسن ومجاهد (رحمهما الله) قولهما: "آمين: اسممن أسماء الله تعالى"[٩٤].

٢- رأي العلماء حول صحة نسبة اسم آمين إلى الله تعالى:

الفريق الأول: الذين ذهبوا إلى انه اسم من أسماء الله تعالى.

منهم الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) ومجاهد، وهلال بن يساف، وسليمان العجيلي، وبدر الدين العيني[٩٥].

واحتجوا بما يأتي:

أولا: من السنة المطهرة:

- أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (كان موسى عليه السلام إذا دعا أمن هرون على دعائه يقول: آمين) قال أبو هريرة رضي الله عنه: وهو اسممن أسماء الله تعالى فذلك قوله (قد أجيبت دعوتكما)[٩٦].
- ما رواه عبد الرزاق في مصنفه عن أبي هريرة بإسناد ضعيف أنه من أسماء الله تعالى، ومعناه: أي يا آمين استجب فحذف منه حرف النداء وأقيم المد مقامه فلذلك أنكر جماعة القصر فيه[٩٧].

ثانيا: نقل الرازي مذهب ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله في مسألة اظهار التأمين واخفائه عقب الفاتحة حيث ذكر أن أبا حنيفة رحمه الله ذهب إلى إن إخفاء التأمين أفضل، وقال الشافعي رحمه الله، إعلانه أفضل، واحتج أبو حنيفة على صحة ما ذهب إليه، بأن "في قوله: آمين وجهان: أحدهما: إنه دعاء، والثاني: إنه من أسماء الله، فإن كان

دعاء وجب إخفاؤه لقوله تعالى: (ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) (الاعراف: ٥٥)، وإن كان اسماً من أسماء الله تعالى وجب إخفاؤه لقوله تعالى: (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً)(الأعراف: ٢٠٥) فإن لم يثبت الوجوب فلا أقل من الندبية ونحن بهذا القول نقول"[٩٨].

ثالثا: احتجاجهم بان أصل اللفظة يا الله وفي ذلك قال الإمام بدر الدين العيني: "وأصله يا ألله استجب دعاءنا، اسممن أسماء الله تعالى، إلا أنه أسقط ياء النداء فأقيم المد مقامه، فلذلك أنكر جماعة القصر فيه، وقالوا: المعروف فيه المد"[٩٩].

وكذلك احتجاجهم بعدم جواز التشديد فيه – أي في آمين-؛ لأنه يحيل معناها، فيجعله بمعنى قاصدين، كما قال الله تعالى: (ولا آمّين البيت الحرام) وليس هذا المعنى المراد من اللفظ[١٠٠].

ونقل العجيلي في الفتوحات: "وقيل: إنه اسممن أسماء الله تعالى كأن المصلي قال: اهدنا يا الله،[١٠١].

الفريق الثاني: الذين قالوا بعدم نسبة الاسم إلى الله تعالى.

ذهب أكثر أهل العلم إلى عدم صحة ما ذهب اليه أصحاب القول الأول وذلك من وجوه عدة منها:

اولا: ضعف الروايات التي استندوا اليها، ولذلك قال ابن العربي: " قيل إنها اسممن أسماء الله تعالى، ولا يصح نقله ولا ثبت قوله"[١٠٢].

ثانيا: عدم فهم المعنى المراد من كلام بعض السلف في كونه اسما من أسماء (الله تعالى) وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: "رُوِي عن بعض السلف[١٠٣] أنه قال في آمين: أنه اسممن أسماء الله تعالى، وأنكر كثير من النَّاس هذا القول، وقالوا: ليس في أسمائه: آمين؛ ولم يفهموا معنى كلامه، فإنه إنما أراد أن هذه الكلمة تتضمن اسمه تبارك وتعالى، فإن معناها استجب وأعط ما سألتك، فهي متضمنة لاسمه مع دلالتها على الطَّلَبِ"[١٠٤].

ثالثا: أن معنى آمين عند أكثر أهل العلم هو: اللهم استجب لنا وضع موضع الدعاء اختصارا فهي حاوية لاسم الله لا أنها اسم من أسماء الله تعالى[١٠٥].

رابعا: احتجاجهم بحذف يا النداء من اللفظ واقامة المد مقامه فغير مسلم من ناحية العربية، وفي ذلك قال ابن الأنباري: وهذا القول خطأ عند جميع النحويين، لأنه إذا أدخل يا على آمين كان منادىً مفرداً، فحكم آخره الرفع، فلما أجمعت العرب على فتح نونه، دل على أنه غير منادى، وإنما فتحت نون آمين لسكونها وسكون الياء التي قبلها، كما تقول العرب ليت، ولعل[١٠٦].

ثالثا: المعنى الذي حواه اسم آمين:

ذكر أهل العلم أن آمين اسم فعل والمعنى اللهم استجب دعاءنا وضع موضع الدعاء اختصارًا، وقيل من معانيها لا تخيب رجاءنا وقيل أعقل، وقيل كذلك يكون، وقيل لا يقدر على هذا أحد سواك، وقيل أفعَلُ وقيل جئناك قاصدين ودعوناك راغبين فلا تردنا وقيل: إنه طابع الدعاء وخاتم عليه وقيل إنه كنز يعطاه قائله وقيل: إنه اسم تنزل به الرحمة، وقيل: طالع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات، وقيل قوة للدعاء واستنزال البركة، وقيل من كنوز العرش لا يعلم تأويله إلا الله،[١٠٧]

٤- رأي الباحث: والذي أراه أن لفظ آمين وان حوى معانٍ حسنة الا انه لا يصح حمله على انه اسممن أسماء الله تعالى وذلك من جهتين:

الأولى: فقده صحة الثبوت بالنص الشرعي.

والثانية: تضمن اللفظة اسم الله تعالى واختصاصها به وحده سبحانه لا يُسوغ حملها على أنها اسممن اسمائه. بمعنى: أنه عند دعاء الله تعالى وقول العبد بعده امين، فان لفظة (آمين) أحاطت بالمعنى الذي يدل على اسممن أسماء الله تعالى (أي: معنى اللهم استجب). ومعلوم أن بين حمل اللفظ على كونه اسما من أسماء الله تعالى، وبين احاطته بمعنى الاسم، بون شاسع. والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتقال العثرات والصلاة والسلام على خليله محمد المبعوث بالرحمات وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وبعد فبعد أن منّ الله تعالى عليّ اتمام هذا البحث الذي اسال الله ان يتقبل مني ما بذلته فيه من جهد أسطر في خاتمته أبرز ما توصلت إليه من نتائج ومنها:

١- تبين لي من خلال البحث تباين آراء المذاهب العقدية فيما بينهم في مسألة اطلاق الاسم على الله تعالى بين متقيد بورود الاذن الشرعي فيه، وبين اطلاقه اذا حكم العقل بحسنه وإن لم يرد فيه إذن شرعي.

٢- صحة الحديث الوارد أن لله تسعة وتسعين اسما من غير عد الأسامي، والعلة فيه أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقه لطوله، ولم يذكر الأسامي غيره، وكذلك الاضطراب الحاصل فيه من تقديم بعض الأسماء على بعض وكذلك حذف بعضها واثبات بعضها الآخر في رواية أخرى.

٣- ذهب كثير من أهل العلم إلى أن المقصود من معنى الاحصاء في الحديث لا يعني الحصر بهذه الأسماء فقط إذ أن هناك أسماء أخرى وردت في الكتاب والسنة ولم يشر الحديث المذكور اليها.

٤- تبين لي من خلال البحث أن الأسماء الغريبة التي وردت في كتب المعاجم هي ست أسماء اثنان منها يصح نسبتها إلى الله تعالى وهي: المنان والوتر، وأربع منها لا تصح نسبتها إلى الله تعالى وهي: رمضان والحنان والدهر وآمين.

الهوامش

(١) ينظر: المصباح المنير:١/ ٢٩٠. وتاج العروس، ٣٨/ ٣٠٥.

(٢) ينظر: المصادر نفسها، ١/ ٢٩٠، ٣٨/ ٣٠٥.

(٣) تهذيب اللغة، باب السين والميم، ١٣/ ٧٩.

(٤) المصدر نفسه، ١٣/ ٧٩.

(٥) ينظر: التوحيد، للماتريدي،٦٦. والجامع لأحكام القران، للقرطبي،١/ ١٠١.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٤/ ٢٣. وشرح العقيدة الأصفهانية،١/ ١٩.أسماء الله الحسنى الثابتة بالكتاب والسنة، ١/ ٢.

(٧) الكشاف، للزمخشري، ٢/ ١٦٩.

(٨) ينظر: الابانة، ١/ ٢٢. والمواقف،٣٣٣. والمسايرة، ٧٣. وتحفة المريد،١٢٧.

(٩) شرح المقاصد،، ٢/ ١٧١. ونشر اللآلي بشرح بدء الأمالي، ١/ ٤٥.

(١٠) ينظر: العقيدة الواسطية، ١/ ١٧. والعين والأثر، ١/ ٦١.

(١١) الا إن الباقلاني يرى جواز اطلاق كل لفظ دل على معنى ثابت في حق الله تعالى، سواء ورد به الإذن الشرعي أو لم يرد، دل على معنى ثابت لله تعالى إذا لم يكن موهماً بما لا يليق سواء كان ذلك عن طريق الوصفية، أو الأسمية، فالباقلاني متفقٌ مع المعتزلة في هذه المسألة وإن لم يوافقهم في قاعدتهم المشهورة وهي التحسين والتقبيح العقليين. ينظر: شرح المقاصد،٢٥٦، و الباقلاني (ت٤٠٣هـ) وآراؤه الكلامية، ٥١٩ .

(١٢) ينظر: الفرق بين الفرق: ٢٦٠. لوامع الأنوار البهية، ١/ ١٢٥.

(١٣) ينظر: لوامع الأنوار البهية، ١/ ١٢٥.

(١٤) ينظر: الفرق بين الفرق،١/ ٣٢٦ ؛ نهاية المبتدئين في أصول الدين،٨١. والمواقف، ٣/ ٣٠٦.

(١٥) ينظر: لوامع الأنوار البهية، ١/ ١٢٥.

(١٦) اللمع،٢٤.

(١٧) طبقات الشافعية الكبرى،٣/ ٣٥٨.

(١٨) ينظر: الإرشاد إلى قواطع الأدلة،١٤٣

(١٩) الإرشاد إلى قواطع الادلة،١٤٣.

(٢٠) ينظر: اللباب في علوم الكتاب،١/ ١٥٣. ولوامع الانوار البهية،١/ ١٢٥.

(٢١) إنما عمدت إلى رواية الترمذي كون في الزوائد لم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد أسماء الله الحسنى من هذا الوجه ولا من غيره غير ابن ماجة والترمذي مع تقديم وتأخير، وطريق الترمذي أصح شيء في الباب

قال الشيخ محمد عبد الباقي في تعليقه: "وإسناده طريق ابن ماجة ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد.

(٢٢) سنن الترمذي، ٥/ ٤١١ رقم الحديث ٣٥٠٧ قال الامام الترمذي هذا حديث غريب.

(٢٣) سنن الترمذي، ٥/ ٣٥٠، برقم(٣٥٠٧).

(٢٤) الأسماء والصفات، ١/ ٣٢.

(٢٥) فتح الباري،١١/ ٢١٧.

(٢٦) تفسير القران العظيم، ٣/ ٥١٦

(٢٧) شرح السنة، للبغوي، ٥/ ٣٥.

(٢٨) المستدرك على الصحيحين، ١/ ٦٢ برقم(٤١).

(٢٩) فتح الباري،١١/ ١١٥-١١٦.

(٣٠) سنن ابن ماجة، ٢/ ١٢٦٩، برقم (٣٨٦١).

(٣١) المقصد الاسنى، في شرح معاني أسماء الله الحسنى،١٦٤.

(٣٢) شرح السنة، للبغوي،٥/ ٣٥.

(٣٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري٩/ ٢٣٤.

(٣٤) ينظر بتصرف شأن الدعاء، ٢٦-٢٨.

(٣٥) شرح مسلم، ١٧/ ٥.

(٣٦) مجموع الفتاوى،٢٢/ ٤٨٢.

(٣٧) معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ،١١.

(٣٨) تهذيب اللغة، فصل، الحاء والميم، ٣/ ٢٨٦

(٣٩) لسان العرب،٦/ ٤٢٧٩.

(٤٠) الكليات، فصل الميم، ٨٧٢.

(٤١) القاموس المحيط، ١٢٣٥.

(٤٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٧٢، برقم (٢٩٩٧٤)، وأحمد ٣/ ١٢٠، برقم(١٢٢٢٩ وابن ماجة (٣٨٥٨) فى الدعاء: باب اسمالله الأعظم، من طريق وكيع، عن ابي خزيمة عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، وهذا إسناد صحيح.

(٤٣) لا من المنّة وهو من تفسير المعنى المشترك بأحسن معانيه. ينظر: إيثار الحق، ١٧٦.

(٤٤) لسان العرب، ١٣/ ٤١٨. إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ١٧٦. وأسماء الله الثابتة في الكتاب المقدس،٤٩٣، ولوامع الانوار البهية، ٢/ ٢٥٧. التوحيد، ٤٤٨.

(٤٥) المعجم الوسيط، ٢/ ١٠١٠

(٤٦) التوحيد، ١/ ١٩٧ رقم (١٥٤).

(٤٧) الاعتقاد والهادي إلى سبيل الرشاد،٥٠.

(٤٨) الحجة في بيان المحجة، ١/ ١٥٩.

(٤٩) القواعد المثلى، ١٦.

(٥٠) متفق عليه من رواية البخاري كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسمإلا واحدا ١/ ٢٦٩١ برقم (٩٦٥٨) ومسلم واللفظ له، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٤/ ٢٠٦٣ رقم (٢٦٧٧).

(٥١) شأن الدعاء، ٣٠.

(٥٢) المنهاج في شعب الايمان،١/ ١٩٠.

(٥٣) الاعتقاد والهادي إلى سبيل الرشاد، ٦٨.

(٥٤) فتح الباري، ١١/ ٢٢٧.

(٥٥) المصباح المنير، ١/ ٢٣٩.

(٥٦) المطلع على ألفاظ المقنع، ١٢١.

(٥٧) وتاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/ ٣٦٥.

(٥٨) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم، ٨/ ٢٠٣. و لسان العرب، ٣/ ١٧٣٠ ودستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٢/ ١٠٣.

(٥٩) السنن الكبرى، ٤/ ٢٠١ برقم (٨١٥٨)، المقصد الأسنى،١٦٧.

(٦٠) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٢/ ٦٧.

(٦١) تفسير جامع البيان، ٢/ ١٤٤، وتفسير معالم التنزيل في تفسير القرآن، ١/ ١٥١، وتفسير الجامع لأحكام القران، ٢/ ٢٩١-٢٩٢، ، والدر المنثور، ١/ ٤٤٣-٤٤٤، أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠١).

(٦٢) الاذكار، ٦٩٠، وفتح الباري، ٤/ ١١٣.

(٦٣) الموضوعات، ٢/ ١٨٧، وتذكرة الموضوعات، ٧٠.

(٦٤) الكامل في الضعفاء، ٨/ ١١٣.

(٦٥) تاريخِ بغداد، ١٠/ ١٧٦.

(٦٦) ينظر: صحيح الامام البخاري، كتاب الصوم، باب، من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية، ٢/ ٦٧٢، رقم(١٨٠٢) المجتبى من السنن، (٢١٥ه- ٣٠٣ه)، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، حلب، كتاب الصيام، باب، فضل شهر رمضان، ٤/ ١٢٦، رقم(٢٠٩٨) وبدائع الفوائد، ٢/ ٢٣٥-٢٣٦، جامع البيان، ٢/ ١٤٤.

(٦٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،٢٣٨.

(٦٨) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٢/ ٦٧-٦٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن، ١/ ١٥١، فتح الباري، ٤/ ١١٣، وروح المعاني، ٢/ ٦٠-٦١.

(٦٩) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم، ٨/ ٢٠٣. و لسان العرب، ٣/ ١٧٣٠ ودستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ٢/ ١٠٣، و الشماريخ في علم التاريخ،٤٠.

(٧٠) تهذيب اللغة، ٣/ ٢٨٦.

(٧١) لسان العرب، ٢/ ١٠٢٩.

(٧٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ٤٠٧.

(٧٣) مسند أحمد، ٢١/ ١٠٠/ ١٣٤١٢و ٢١/ ٩٩/ ١٣٤١١ والتوحيد،٢/ ٧٤٩، وشعب الايمان،١/ ٥٠٠/ ٣١٥. والسماء والصفات، ١/ ٣٠٤ (١٢٩).

(٧٤) المستدرك على الصحيحين، ١/ ٦٣، رقم الحديث ٤٢.

(٧٥) اخرجه ابن حبان باب، ذكر اسمالله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل ٣ / ١٧٦، برقم (٨٩٣).

وأخرجه أحمد ٣/ ١٥٨ و٢٤٥، وأبو داود (١٤٩٥) في الصلاة: باب الدعاء، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٥٨) من طرق عن خلف ابن خليفة، به، وصححه الحاكم ١/ ٥٠٣-٥٠٤ ووافقه الذهبي.

(٧٦) ينظر: المقصد الاسنى، ١٧٢.

(٧٧) مسند أحمد، ٢١/ ١٠٠/ ١٣٤١٢.

(٧٨) لان في سنده هلال بن أبي هلال القَسْملي أبو ظلال، مجمع على ضعفه وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات " ٣/ ٢٦٧ من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد. قال: هذا حديث ليس بصحيح. وأعلَّه بأبي ظلال القسملي، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٧٤٩-٧٥٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ٨٤، والبغوي في شرح السنة ٤٣٦١، من طرق عن سلام بن مسكين، به. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٢١/ ١٠٠/ ١٣٤١٢.

(٧٩) رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٦٣.

(٨٠) قال عنه الحافظ في تلخيص الحبير، ٤/ ١٧٢.

(٨١) شأن الدعاء، ١٠٥.

(٨٢) صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، ١٤٧.

(٨٣) تاج العروس من جواهر القاموس،١١/ ٣٤٣.

(٨٤) رواه البخاري، كتاب الأدب، باب لا تسبوا الدهر، ٥/ ٢٢٨٦ برقم(٥٨٢٧).

(٨٥)أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب وغيره، باب النهي عن سب الدَّهر ٧/ ٤٥، ٤٦.

(٨٦) نقض تأسيس الجهمية، ١/ ١٢٤و ١٢٦، ومجموع الفتاوى ٢/ ٤٩١.

(٨٧) إبطال التأويلات لأخبار الصفات، ٣٧٤-٣٧٥. و شأن الدعاء، ١٠٩، والحجة في بيان المحجَّة ١/ ١٦٥، ١٦٦، نقض تأسيس الجهمية (١/ ١٢٤و ١٢٦ ، ومجموع الفتاوى ٢/ ٤٩١.

(٨٨) ينظر: مجموع الفتاوى، ٤٩٢.

(٨٩) ينظر: مجموع الفتاوى، ٢/ ٤٩٤.

(٩٠) ينظر: تاج العروس، ١١/ ٣٤٦.

(٩١) ينظر: تاج العروس، ١١/ ٣٤٦.

(٩٢) العين، ٨/ ٣٨٩.

(٩٣) لسان العرب، ١٣/ ٢٧.

(٩٤) الزاهر في معاني كلمات الناس، ١/ ٦٦. وتهذيب اللغة، ١٥/ ٣٦٨. و المحكم والمحيط الاعظم، ١٠/ ٤٩٥، المصباح المنير، ١/ ٢٤. تاج العروس، ٣٤/ ١٩٠.

(٩٥) ينظر: الدر المنثور/ ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير، ٢/ ٤١٧، وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ٣/ ١٢.

(٩٦) الدر المنثور/ ٤/ ٣٨٥. فتح القدير، ٢/ ٤١٧.

(٩٧) ينظر: حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح،١٧٥. وشرح التلقين،١/ ٥٥٣

(٩٨) مفاتيح الغيب،١٤٣/ ١٠٧.

(٩٩) البناية شرح الهداية، ٢/ ٢١٨.

(١٠٠) المغني، ٢/ ١٦٣.

(١٠١) فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب، ١/ ٣٥٤-٣٥٥.

(١٠٢) أحكام القرآن، ١/ ١٢.

(١٠٣) بدائع الفوائد، ٢/ ١٤٣

(١٠٤)المصدر نفسه، ٢/ ٣٧٢.

(١٠٥) أحكام القران، ١/ ١٢ الجامع لأحكام القران، ١/ ١٢٨.

(١٠٦) زاد المسير، ١/ ٢٢.

(١٠٧) فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب١/ ٣٥٤-٣٥٥. و حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، ١٧٥، واحكام القران، لابن العربي، ١/ ١٢، و الجامع لأحكام القران، ١/ ١٢٨. و البناية شرح الهداية، ٢/ ٢١٨.

المصادر والمراجع

١- الإبانة عن أصول الديانة، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبو الحسن دار الأنصار – القاهرة، ط/ ١ ، ١٣٩٧، تحقيق : د. فوقية حسين محمود.

٢- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق : محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية – الكويت.(١٠٧) نقض تأسيس الجهمية،

٣- أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، (٤٦٨هـ- ٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر، سنة النشر ، مكان النشر لبنان.

٤- الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٥- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط/ ٧، ١٣٢٣ه.

٦- أسماء الله الثابتة في الكتاب والسنة، د. محمود عبد الرازق الرضواني، الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين ـ جامعة الملك خالد.

٧- الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٨- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط/ ١ ،١٤٠١،تحقيق : أحمد عصام.

٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ ١، – ١٤١٨ هـ.

١٠- إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني (المتوفى: ٨٤٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

١١- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، ط/ ١، ١٤١٦ – ١٩٩٦، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا – عادل عبد الحميد العدوي – أشرف أحمد الج.

١٢- البعث والنشور للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط/ ١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦.

١٣- البناية شرح الهداية، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠.

١٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

١٥- تاج العروس، تاج العروس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٦- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ات: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/ ١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٧- تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت: ٩٨٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، ط/ ١، ١٣٤٣ هـ.

١٨- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط/ ١ - ١٤١٩هـ.

١٩- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، لناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٠- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم،

٢١- التوحيد، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)

٢٢- الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه والمشهور باسم صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط/ ٣ ، (دار ابن كثير ، بيروت: ١٩٨٧م).

٢٣- الجامع لأحكام القران، للقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٤- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، سنة النشر ١٣١٨هـ، مصر.

٢٥- الحجة في بيان المحجَّة وشرح عقيدة أهل السنة، أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، ٤٥٧هـ/ سنة الوفاة ٥٣٥ه، تحقيق : محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي.

٢٦- الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، سنة ٩١١، تحقيق، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٩٩٣، مكان النشر بيروت.

٢٧- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، سنة الولادة / سنة الوفاة، تحقيق عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مكان النشر لبنان / بيروت.

٢٨- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، ط/ ٣، ١٤٠٤.

٢٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

٣٠- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (٢٠٩ ، ٢٧٩ هـ)، المحقق : بشار عواد معروف، الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

٣١- شأن الدعاء، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المحقق: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط١/ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، ط/٣، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٣٢- شرح التلقين، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)، المحقق: سماحة الشيخ محمَّد المختار السّلامي، دار الغرب الإِسلامي، الطبعة: الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

٣٣- شرح السنة، للبغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط/ ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٤- شرح العقيدة الأصفهانية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد بن رياض الأحمد، المكتبة العصرية – بيروت، ط/ ١ – ١٤٢٥ه.

٣٥- شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية، محمد خليل هراس، ط/ ١، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٣٦- الشماريخ في علم التاريخ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد بن إبراهيم الشيباني، الناشر الدار السلفية، سنة النشر ١٣٩٩.

٣٧- صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٣٨- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، الدرر السنية – دار الهجرة، ط/ ٣، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦.

٣٩- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/ ٢، ١٤١٣هـ، ٣/ ٣٥٨.

٤٠- العين والأثر في عقائد أهل الأثر، عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري، الدمشقيّ، تقيّ الدين، ابن فَقِيه فُصَّة (المتوفى: ١٠٧١هـ)، المحقق: عصام رواس قلعجي، دار المأمون للتراث، ط/ ١، ١٤٠٧هـ.

٤١- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٤٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر(ت٨٢٥هـ) ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، د.ط ، (دار المعرفة ، بيروت: ١٣٧٩هـ).

٤٣- فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب، لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت: ١٢٠٤هـ)، دار الفكر.

٤٤- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط/ ٢، ١٩٧٧م.

٤٥- القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/ ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٤٦- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/ ٣، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٤٧- الكشاف، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

٤٨- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٩- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، سنة الولادة ١٠٩٤هـ.، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٤٠٧.

٥٠- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر ابن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: د. محمد سعد رمضان حسن، ود. محمد المتولي الدسوقي الحرب، منشورات محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٥١- لسان العرب، لابن منظور، المحقق : عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، البلد : القاهرة.

٥٢- اللُمع للأشعري، تحقيق: حمودة غرابة، ط١٩٥٥م.

٥٣- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم، السفاريني الحنبلي (تـ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط/ ٢، - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٥٤- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. المحقق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية.

٥٥- المحكم والمحيط الاعظم، لابي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٥٦- المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٥٧- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (تـ: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ ١، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (تـ:٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

٦٠- المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: ط/ ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

٦١- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض، ط/ ٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٦٢- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، الناشر: دار الدعوة، (د.ت).

٦٣- المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت:٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط: عالم الكتب، الرياض - السعودية، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦٤- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، سنة الولادة ٤٥٠/ سنة الوفاة ٥٠٥، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر الجفان والجابي، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٦٥- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ ٢، ١٣٩٢م.

٦٦- المنهاج في شعب الايمان، للحسين بن الحسن بن محمد أبو عبد الله الحليمي، ت٤٠٣، تحقيق، حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط/ ١، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م. الناشر : دار الراية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، السعودية / الرياض.

٦٧- نشر اللآلي بشرح بدء الأمالي، شهاب الدين أحمد ابراهيم التونسي الدقدوسي،(ت١١٣٣ه)تحقيق، صلاح الدين الحمصي)، ط/ ١، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧.

٦٨- نهاية المبتدئين في أصول الدين، لأحمد بن حمدان بن شيبي بن حمدان الحراني ، (ت٦٩٥هـ) ، تحقيق : الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.